أما الآخرون، الذين لم ينفكوا يعملون في مركز الأبحاث ويغنون مسيرة المجلة بمساهماتهم، فحسبهم أن ننوه بجهدهم وبمثابرتهم في هذا الموقع الذي اختاروه.

والفريق من العاملين الذي يستحق منا أكبر التقدير وأكرم التحية هم أولئك الذين يبقون خارج دائرة الضوء، مع أن جهدهم يلعب دوراً أساسياً في إصدار المجلة؛ ومن هؤلاء نذكر العاملين في مكتبة مركز الأبحاث وفي قسم الوثائق فيه وكذلك العاملين في قسم الطباعة من محررين وناسخين ومصححين والفنيين الذين لهم الفضلُ الكبير في إخراج المجلة بشكلها المتقن الذي اشتهرت به.

وبعد،

لقد اجتازت المجلة سنواتها العشر الأولى وهي تتطلع للسنوات القادمة مسلحة بالإمكانات التي يوفرها مركز الأبحاث، وبالخبرات التي حصلتها، وبثقة جمهور القراء، ومدفوعة إلى الإستمرار بالحاجة التي أملت وجودها في الأساس وجعلتها ضرورة لا يستغني عنها القراء الراغبون في التزود بالحقائق المتصلة بالقضية الفلسطينية والمعنيون المختصّون في ميادينها المتعددة.

وإذا كان من المعترف به أن المجلة قدمت، في مجال تلبية هذه الحاجة، الشيء الكثير، فإن طموحات العاملين في مركز الأبحاث ما تزال أكبر من المنجزات التي تحققت. وهذا كلام لا نقوله من باب التواضع، وإنما من موقع الإحساس بالمسؤولية إزاء المهمات الكبيرة المنوطة بالمركز وبمجلته.

وكما استطاعت المجلة أن تجتاز، في سنواتها الماضية، ظروفاً صعبة فتحتفظ بوجودها واستمرارها وتجهد في الاحتفاظ بمستواها حتى في ظل الظروف الأمنية القاسية عندما عطلت مجرى الحياة العادية في بيروت، فإن العزيمة التي مكنت العاملين في المركز والمجلة من اجتياز الصعوبات السابقة ما تزال على مضائها في مواجهة أي صعاب جديدة، وليكن هذا عهداً تقطعه المجلة على نفسها وهي تشرف على بداية العقد القادم من عمرها، عهداً تلزم به نفسها على أن تظل مجلة البحث الرصين والرأي الناضج والحوار البناء وتقديم الحقائق منزهة عن الأغراض الشخصية والأمزجة الذاتية بأكبر قدر من النزاهة تسمح به الطبيعة البشرية.

تبقى كلمة يحملنا على قولها، في هذه المناسبة، الوفاء للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية التي ترعى مركز الأبحاث وأنشطته كافة؛ فمن الحق أن المركز يحظى برعاية حفيّة من قيادة الثورة ومن قائدها العام الأخ ياسر عرفات بالذات.

وبهذا، تقف المجلة على عتبة العقد الثاني من عمرها راسخة القدم مسلحة بالتصميم على خدمة فلسطين وقضية الشعب الفلسطيني، بما هي خدمة لكل ما هو وطني وتقدمي في حياة الأمة العربية ومن أجل كل ما هو إيجابي في مسيرة البشرية نحو توطيد السلام والخلاص من الاستغلال والاغتصاب والقهر.

فيصل حوراني